الهاءُ اعتباطاً فبقي فُو واستحقّتَ الحركة الإعرابية فلو قُلبت ألفاً لَحُذِفت بالتنوين وبَقِيَ الاسمُ المعْرَب على حرفٍ واحدٍ فأبْدَلوا منها حرفاً من جِنْسِها يشبه الواوَ ويتصوّر تحريكه والدليلُ على أنّ أصلَه فَوْهٌ ما نذكره في باب الحذف والميم والواُو من مَخْرجٍ واحدٍ فأمّا قولُ الفرزدق من - الطويل - .

(هُمَا نَفَثَا فِي فِيّ مِنْ فَمَوَيْهما ... على النّابحِ العَاوِي أشَدّ رَجَام) .

فقد جمعَ بين الميمِ والواوِ وفيه قولان .

أحدهما أنّه جمعَ بين البَدل والمبدلَ ومثلُ ذلك جائزٌ في البدَل دونَ العِوَض فوزنه الآنَ فمع